mroftalp htehaB ni knil muideM

94- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة العاديات | يوم 32/21/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00

زدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في لقائنا الاسبوعي في مثل هذا اليوم وهذا اليوم يوافق الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة - 00:00:30

والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في مرضاته هذه الوقفة وقفة التأمل مع ايات القرآن الكريم ومع قصار السور ولا زلنا - 00:00:50

مع هذه الصور القصار ونأخذها سورة سورة. السورة التي بين ايدينا هي سورة العاديات التي يحفظها الجميع. وتحتاج منا الى قراءة قراءة تأمل وقراءة تفكر وتفسير وفهم وتدبر. هذه القراءة التي امر الله بها التي قال الله - 00:01:10

سبحانه وتعالى افلا يتدبرون القرآن؟ وقال ليتدبروا اياته. والله سبحانه وتعالى امر بتدبر والتأمل والتدبر يتحقق بان تقرأ قراءة سليمة صحيحة وتقرأ قراءة التأمل تدبر وتفكر وتفسير وفهم للايات لهذا اذا تحقق لك هذا الامر وعرفت هذه الايات - 00:01:40

استطعت ان تطبق ما في هذا القرآن الكريم من اوامر ومن نواهي من حلال من حرام تفهم وتطبق في حياتك. سورة العاديات سميت بهذا الاسم لافتتاح بهذا الوصف اقسم الله في هذه السورة بثلاثة امور كلها اوصاف. اوصاف قال والعاديات - 00:02:10

فالموريات فالمغيرات. او يكون القسم للعاديات ثم تعطف عليه هذه الصفات هذه الصفات. ما هي العاديات؟ العاديات جمع عادية. والعادية هي التي تعدو بسرعة والمقصود بهذا هي الخيول كما عليه جمهور المفسرين. وان كان بعضهم ذهب الى الخيول - 00:02:40

والابل قال كلها تعدو وكلها تنطلق وتسير ولكن الذي يتأمل هذه الايات من اوله الى اخرها يجد انها يعني اقرب ما تكون في الخيول. فالخيول تعلو بسرعة قال والعاديات في ظبحها والظبح كما قال اهل التفسير هو صوت صوت الخيل لما تنطلق بسرعة. فانها - 00:03:10

بقوة نفسها تحدث صوتا. هذا الصوت يسمى الظبح. وهذا يتحقق في الخيل اكثر مما يتحقق في الابل. هذا مما يرجح. قال بعدها فالموريات قدحا. الموريات جمع والتي توري اي تظهر النار. تقدح قال موريات قدحا. معنى - 00:03:40

جمع مورية والمورية من ورى بالشيء اذا قدح به او اخرج النار رأيتم النار التي تورون اي تشعلون النار. تشتورون يعني تشعلونها. فسرعة الخيول على الارض وحوافرها حادة وشديدة وجافة تضرب بالحجر - 00:04:10

ثم تحدث هذا الشرر القدح. وهذا ايضا يتحقق اكثر ما يكون في الخيل قال فالمغيرات صبحا. هذا ايضا وصف لانها تغير على العدو. فهي التي تستعمل كثيرا في الحروب الله عز وجل قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. قال فالموريات - 00:04:40

قد حاتوري فالمغيرات صبحا تغير على العدو واكثر ما تغير في الصباح. اغلب ما يكون العدو يصبح يكون الجيش يصبح عدوه في الصباح. يقدم على عدوه صباحا في وقت الغفلة وقت النوم - 00:05:10

وهذا كما قال بعض اهل التفسير هذا حكم اغلبي قد تغير في الليل قد تغير في وسط النهار في اخر النهار لكن في الغالب ان انها تثير في مثل هذه الاوقات لانها وقت وقت الحروب. قال قال فانها اذا - 00:05:30

غارت على العدو وقت الصباح ففي ففي هجومها على العدو تثير تثير الغبار ولذلك قال قال فاثرنا به نقعا. والنقع هو الغبار. انها تثير الغبار بشدة سرعتها وقدومه على العدو وفرارها من العدو تحدث شيئا كثيرا او شيئا عظيما من الغبار. قال فوسطنا - 00:05:50

به جمعا. اي الخيول تتوسط الجموع. فانها تدخل في الجموع وتتوسطها اذا كانت خيول مدربة ومعلمة واصحابها او الركبان التي الذين عليها يجيدون قيادتها فانهم يتوسطون يتوسطون القوم الى الان يعني قد تقول يعني ما الفائدة من ذكر هذه الاشياء؟ وما هي النتيجة - 00:06:20

نريد ان نصل الى النتيجة. السورة ككل مع قصرها هي تتحدث عن موضوع مهم جدا في حياة المسلم تتحدث عن موضوع يتعلق بالانسان مع ربه. ولذلك شوف الجواب كما قال اهل العلم جواب القسم. الله - 00:06:50

بالعاديات اقسم عندنا عندنا فعل القسم والمقسم به وجواب القسم ففعل قسم محذوف وناب منابه الواو تسمى واو القسم والعاديات التقدير اقسم بالعاديات المقسم به هي الخيول. هي الخيول. طيب. اين جواب القسم؟ قال ان الانسان لربه - 00:07:10

لك نود المراد بالانسان جنس الانسان طبيعته. استثنى من ذلك المؤمن لما يمن الله عليه بالايمان والطاعة الاستقامة يستثنى يستخرج ولكن جنس الانسان لربه لكنود. ولاحظ انه قال لربه بربه الذي رباه خلقه ورباه ورزقه وانعم عليه بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. نعم كثيرة - 00:07:40

كنود ما معنى كنود؟ الكنود هو الذي يعرف نعم الله عليه ثم يجحدها. يعرف النعم ثم يجحدها تعرف نعمة الله عليك ثم تجحدها هذا هو الكنود. قد يسأل سائل يقول طيب ما علاقة الخيول - 00:08:10

واوصافها بهذه الاوصاف العظيمة من اجل الاوصاف اعطاها الله اوصاف عظيمة. ما علاقة الخيول كون الانسان كنودا مع ربه. في رابط وش العلاقة؟ نقول السورة اصلا لها مقصد ولها هدف - 00:08:30

وهذا من التدبر هذا الذي نريد ان نصل اليه. نتدبر السورة. السورة تهدي الى شيء معين. ما هو؟ الله يريد ان يبين لك موقف هذه الخيول ويبين لك موقف هذا الانسان. ما علاقة الخيل مع صاحبها؟ وما علاقة هذا - 00:08:50

الانسان مع ربه ايهم لو سألنا ايهما اعظم؟ نعم الله على الانسان ولا نعم الانسان على الخيل لا شق لا شك ان في هناك فرق كبير. طيب ايهما استجابة واذعان واقبال الخيل - 00:09:10

مع صاحبها ولا الانسان مع ربه؟ تتعجب. اذا هناك فيه رابط شديد قوي، هذا الذي نريد ان نصل اليه الخيل لما يأتي صاحبها ومالكها يربيها تربية حسنة. ويضعها في مكان نظيف - 00:09:33

ويعطيها الماء النظيف والطعام النظيف ويعتني بها عناية عظيمة ويدربها ويحافظ عليها ماذا سيكون موقف الخيل لصاحبها تستجيب له. فان امرها امرها بالانطلاق انطلقت. وان امرها بالوقوف وقفت. وان امرها بالرجوع رجعت تستجيب ولا تعاند ابدا. لكن هذا الانسان نعم الله عليه اكثر. انعم الله عليك بان اوجدك - 00:09:53

بان رباك بان رزقك بانعم عليك بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. ثم يكون موقفك من ربك الجح تجحد نعمة الله وتكفر بالله ولا تشكر الله ولا ترد هذه حق هذه النعمة لا تردها الخيل افضل منك - 00:10:23

ايها الانسان الخيل يرد الشكر يرد هذا المعروف بالشكر والاستجاب استجابة وانت لا ترد عجبا لهذا الانسان الا من رحم الله الا من من الله عليه بالهداية والاستقامة الطريق الى ربه وشكر ربه فهذا من الله عليه وهم قلة قلة بالنسبة لجنس الانسان بالنسبة - 00:10:43

الجنس للانسان كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان الانسان لفي لفي خسر. كل الانسان لفي خسر. ثم استثنى. قال الا الذين امنوا. استثناء قليل كذلك جنس الانسان يكفر نعمة الله يجحد نعمة الله لا يعرف نعمة الله وقد يكون من ابناء المسلمين - 00:11:13

وقد يكون من ابناء المسلمين ويجحد هذه النعم قد تسأله ما يجحدها يقول لا اعرف نعمة الله لكن لا يؤدي شكرها لا يعرف نعمة عليه. ولذلك قال ان الانسان لربه لكنود. وجاء بمؤكدات عظيمة تؤكد هذا الامر. لما قال ان - 00:11:33

ان تؤكد الانسان لربه قدم الجار المجرور ثم قال لك نود ادخل اللام دل على ان هذا الامر صفة متحققة في هذا الانسان لا يتركها الا من من الله عليه. ولذلك حتى يؤكد لك الامر اكثر واكثر قال وانه - 00:11:53

هذا الانسان وانه على ذلك يعني على هذا الامر وهو الجحود وانه على ذلك لشهيد. لما تناقشه يقول نعم اعرف نعمة الله علي لكن ما اردها ولا اشكرها. فهو نظرته نظرة قاصرة. يأخذ هذه النعم ويجحدها - 00:12:13

ولذلك بعض اهل التفسير يقول وانه على ذلك لشهيد اي ان الله لشهيد على يعني الضمير يعود الى الله. اي ان الله سبحانه وتعالى شهيد على هذا الانسان بما يفعل. يعني لا يمكن ان ينكر. اذا كان الله شهيدا عليك - 00:12:33

ولا يمكن ان تنكر هذا الشيء او هذه الصفة. قال وانه وانه لحب الخير لشديد يحب الخير الخير ما هو؟ الخير هنا مقصود به المال. كما قال الله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تركه - 00:12:53

خيرا يعني مالا. فالمقصود بالخير هنا هو المال. شف عندك عبارات يعني في هذه السورة وعلى قصرها على قصرها فيها كلمات قد قد تخفى على كثير من الناس لما تأتي شخص تقول ما معنى الموريات؟ ما معنى ضبحا - 00:13:13

ما ادري ما معنى كنود؟ ما ادري. طيب ما المراد بالخير؟ يقول لك الخير ظد الشر. نقول لا. الخير له معاني. هنا مراد به المال وانه لحب الخير لشديد. يحب المال حبا شديدا. جبل وطبع على محبة المال. يحب المال - 00:13:33

يحب جمع المال يجمعه. قال وانه يحب الخير لشديد يحب المال ويجحده ويجحد نعم الله عليه. ولاحظ انه لم يوصف بان انه ينفق المال في سبيل الله. لم يوصف بانه يدفع هذا المال لاهله المحتاجين. لا يجمعهم. يجمعه ويجحد نعمة الله - 00:13:53

علي هذه صفات سيئة والمسلم العاقل الذي من الله عليه بالهداية يحارب هذه الصفة. يحاربها فلا يجحد نعمة الله بل ويعرف قيمة المال ويعرف حق الله في هذا المال. ولذلك لما كانت هذه صفة الاكثر من - 00:14:17

نبه الله على امر شديد وعظيم تحذير وتنبيه له عن غفلته لانه غافل. غافل يأخذ هذا المال في هذه الدنيا لا يدري عن شيء. لا يدري الا وقد نزل به الموت. فيحذره الله فيقول افلا يعلم - 00:14:37

الانسان غفل وجهل ولا يعلم غاب عنه هذا الشيء ما هو؟ افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ الا يعلم هذا اليوم العظيم الذي تبعثر فيه القبور وشف كلمة بعثراء ما قال افلا يعلم اذا تشققت - 00:14:57

قبور او خرج الناس من قبورهم لا قال بعثرت امر عظيم لانه حدث حدث عظيم تتبعثر بمعنى انها يعني تتشقق الارض وتخرج يخرج ما فيها وينقلب ما فيها بداخلها الى ظاهرها. ولا تظن ان الذين يخرجون من قبورهم - 00:15:17

هم الناس فقط الله كما ذكر كما مر معنا في السورة الماضية ان الارض تخرج اخرجت الارض ها ما في بطنها تخرج تخرج هذا هذا الانسان ينسى الانسان تخرج الناس والحيوانات والكنوز والاموال - 00:15:37

كلها تخرج من الارض. تبعثر الارض تبعثر. بعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور. هذا هو المقصد. ما ما في صدرك من عمل ما في صدرك من نيات طيبة من اعمال ما تخفيه هذه الصدور الان الصدور مخفية الان كثير من الناس مات اعمالك الا الظاهر - 00:15:57

الخفي لا تعلمه. خفية اذا جاء يوم القيامة اصبحت الخفايا ظواهر. اذا تبلى السرائر وتظهر هذه ما في يظهر ما في الصدور. قال وحصل ما في الصدور. كل ما جمعته في صدرك وحصلته اخرجه الله يوم القيامة. قال الله عز - 00:16:17

في هذا اليوم العظيم ان ربهم الذي خلقهم واوجدهم وانعم عليهم بهذه النعم ربهم ان ربهم بهم يوم القيامة لخبير لا يخفى عليه شيء من احوالهم جميعا. سيحاسبهم ويناقشهم ويجازيهم على اعمالهم - 00:16:37

ختام هذه السورة في الحديث عن يوم القيامة كل ذلك تذكير لهذا الانسان الغافل الذي انغمس في هذه الدنيا ويركض ولا يقف وليس له حد في جمع المال ينبه الله يقول لم تخلقي هذا الشيء وانما خلقت لامر اعظم واعظم - 00:16:57

فانتبه وقف وحاسب نفسك قبل ان تحاسب. سورة عظيمة حقيقة تذكر تحرك القلوب تعرف لماذا خلقت؟ ما الهدف من حياتك في هذه الدنيا؟ لا ليس الهدف هو الاكل والشرب والنكاح والغفلة والنوم؟ لا - 00:17:17

وانما خلقت لعبادة الله. خلقت للعبادة فهيئ نفسك للعبادة. وهيئ نفسك لما ستقابله امام الله سبحانه وتعالى السورة حقيقة سورة

عظيمة وشوف المقارنة كيف قارن الله سبحانه وتعالى بين الخيل مع صاحبها وبين هذا الانسان مع ربه - 00:17:38
نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:17:58
قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:18:13